ايهود أولمرت .. إثبات الذات من خلال عدوان وارتكاب مجازر

محمد رجب أبو رجب

اولمرت الذي تولى رئاسة وزراء الكيان الصهيوني بعد شارون، أبى الا ان يثبت اولا للاسرائيليين، وثانيا للعرب، بانه نسخة كربونية عن سابقه، ومن اجل ذلك يجب ان يقتل ويغتال ويدمر ويرتكب المجازر اكثر مما فعله شارون.

يجب ان يتعهد كما تعهد شارون بالقضاء على المقاومة الفلسطينية، يجب ان يتعهد بالانسحاب احادي الجانب من الضفة الغربية كما انسحب شارون انسحابا احادي الجانب من غزة.

اولمرت الذي ولد عام ١٩٤٥، في احدى المستوطنات الواقعة شمال فلسطين وانخرط في حزب حيروت الصهيوني، تتلمذ على يد مناحيم بيغن الارهابي، الذي لم يكن ليألو جهدا لارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين العزل وقت ان كان عضوا في احدى المنظمات الارهابية الصهيونية.

اولمرت دخل سجل المجرمين من قبل ان نحكم عليه نحن الفلسطينيون والعرب، ففي كتاب (سقوط اسرائيل – باري شميش) وهو عبارة عن وثيقة يعرضها شاهد من اهله ويفخر بكونه يهوديا اسرائيليا، ويقول : انه لايرغب بسقوط اسرائيل وان مايفعله هو توجيه «نداء مخلص» لاحداث التغيير المطلوب قبل ان يصبح عنوانه للكتاب (سقوط اسرائيل حقيقة واقعة).

في هذا الكتاب وفي الفصل الرابع منه بعنوان سجل المجرمين، يتحدث عن هؤلاء المجرمين من وجهة نظره ويبدأ بذكر ارييل (اريك) شارون مرورا باسحق مودعاي، وديفيد ليفي، وموشي ارينز، ثم يصل الى ايهود اولمرت ويقول صاحب الكتاب:

ان اولمرت من ابرز المحامين الذين يتقاضون اجور عالية في اسرائيل، وقد اكتشف عرضا انه من اكبر الرجال تجردا من المبادئ الاخلاقية وانعدام الضمير، وذلك عندما تحرت الشرطة عام ١٩٨٧م، وحققت في ملفات بنك الشمال الامريكي الذي كان متورطا في اختلاس مبلغ (٣٧) مليون دولار على الاقل، فكشفت التحريات معلومات تثبت تورط ايهود اولمرت.

يقول باري شميش من الطبيعي ان تشكل قضية فساد كهذه نهاية عمل اولمرت في اي مكان آخر عدا اسرائيل، لكنه في اسرائيل اصبح مرشحا للزعامة.

هذا هو اولمرت ، وهذا جزء من تاريخه وليس كل تاريخه، ولهذا ليس من المستغرب ان يقوم اليوم بتنفيذ الاجندة نفسها التي يسعى الى تنفيذها شارون فهما وجهان لعملة واحدة.

قد يكون من المفيد كفلسطينيين وعرب ان نعرف من هو اولمرت حتى نعرف كيف نتعامل معه، ومن ثم مايقوم به اليوم من عدوان على قطاع غزة والضفة الغربية ليس بغريب عن هويته الاجرامية وتاريخه، فلو عدنا الى عام ١٩٩٣م عندما انتخب رئيسا لبلدية القدس الغربية، هذا المنصب الذي بقي فيه حتى عام ٢٠٠٣م، نجده قد سعى جاهدا خلال هذه الفترة الى انجاز مشروع القدس الكبرى عن طريق بناء احياء يهودية جديدة في القدس الشرقية، وكان يهدف من ذلك الى ايصال عدد سكان العاصمة الى مليون نسمة من اليهود تمهيدا للاستيلاء على الجزء الشرقي من القدس، وركز على الاستيطان اليهودي في الاحياء العربية وبناء احياء خاصة باليهود، وتعدى ذلك بطرد السكان العرب من بيوتهم.

كم نحن بحاجة الى مزيد من المعرفة لطبيعة هذا الكيان الصهيوني ولقياداته ولاهدافه، عسانا نصل نحن العرب الى قناعة بضرورة وضع استراتيجية عربية لمواجهته، وان كان هذا مطلوب وقبل نصف قرن مضى على الاقل.

الآلاف في اندونيسيا يحتجون على العمليات الاسرائيلية في غزة

الأمم المتحدة: الهجوم الاسرائيلي يمكن أن يتسبب في نزوح (٢٥) ألف فلسطيني

فلسطين المحتلة/ وكالات:

قالت الأمم المتحدة أمس الاحد ان ٢٥ الف فلسطيني يمكن ان ينزحوا من منازلهم في شمال غزة وحده اذا ما شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي هجوما واسع النطاق على الشريط الساحلي ذي الكثافة السكانية.

ومع تزايد التهديد بتوغل كبير حيث تسعى اسرائيل الى اطلاق سراح جندي للاحتلال خطفه مقاومون الاسبوع الماضي قالت الامم المتحدة انها رسمت خططا لتوفير الغذاء والدواء والمأوى لعشرات الالاف من الاشخاص.

وقال كريستر نوردال نائب مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في غزة مشيرا الى بلدة في المنطقة "نقدر ان ٢٥ شخصا يمكن ان يجبروا على الفرار من بيت حانون اذا ما هاجمت اسرائيل الشمال كما اشارت."

واضاف "اننا نقوم بوضع خطط لايواء اولئك الذين سينزحون داخليا في المدارس كما نكدس الادوية والامدادات الغذائية لضمان رعايتهم واخرين عبر قطاع غزة اذا ما كانت هناك حاجة لذلك."

وقال ان القوات الاسرائيلية دخلت بيت حانون وطلبت من اسرة ان تغادر قبل ان ينسحبوا هم صباح أمس الاحد.

وقال نوردال "بيت حانون مكان من المرجح ان جيش الاحتلال الاسرائيلي يريد احتلاله ويسيطر عليه سيطرة كاملة لانه يريد ان يوقف اطلاق الصواريخ من هناك."

وقال نوردال "سيكون من الصعب علينا للغاية ان ننقل المعونة الى الناس الذين يحتاجونها مما يخلق ازمة انسانية اوسع بكثير."

وتلوح ازمة انسانية على غزة بالفعل التي تضم ١,٤ مليون نسمة من عدة اشهر ولكنها اشتدت خلال الاسبوع الاخير بعد ان قصفت اسرائيل محطة الطاقة في المنطقة لتقطع الكهرباء وتؤثر على امدادات المياه.

إلى ذلك أصدر رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت أوامر لجيش الاحتلال الإسرائيلي باستخدام كل قوته ضد ما اسماه الإرهاب الفلسطيني لتحرير الجندي الأسير جلعاد شاليط.

وقال أولمرت في اجتماع حكومته صباح أمس الذي خصص لبحث توصيات المجلس الأمني المصغر "سنفعل كل شيء للإفراج عن الجندي وأكرر: لن نستثني أحدا". وأضاف أن إسرائيل تمر بأيام صعبة" لكننا لا ننوي الإذعان للابتزاز".

وقد بحث أولمرت مع وزير الدفاع عمير بيرتس سبل توسيع العملية العسكرية البرية لتشمل شمال قطاع غزة.. جاء هذا الاجتماع بعد أن دمر جيش الاحتلال مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في غارة جوية الليلة قبل الماضية، ودعا هنية المجتمع الدولي للتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي ,معتبرا الغارة "إساءة لرمز فلسطيني". ووصف الهجوم المرتقب لإطلاق الأسير جلعاد بأنه "سياسة حمقاء".

من جانبه أكد وزير الداخلية الإسرائيلي روني بار أون أن إسرائيل ستواصل ضرب حماس حتى الإفراج عن الجندي الذي أسر قبل أسبوع، ووقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية باتجاه أراضي الدولة العبرية. ورغم هذا التصعيد الإسرائيلي الخطير ,فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال إن الجهود الرامية لوقف الاجتياح الاسرائيلي ما زالت مستمرة ولم تصل إلى طريق مسدود. وأعرب عباس عن أمله بأن تصل المساعدات من الدول العربية إلى الفلسطينيين.

من جهته اعتبر الرئيس الأميركي جورج بوش أن الإفراج عن شاليط هو المفتاح لحل الأزمة في القطاع.

أما الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله فاعتبر أسر الجندي الإسرائيلي عملا طبيعيا، في ظل وجود عشرة آلاف أسير فلسطيني بينهم نساء وأطفال لا يهتم العالم بهم. وأشار إلى احتمال انعكاس ما يجري داخل الأراضي الفلسطينية على الوضع في لبنان.

في سياق اخر احتشد الاف المسلمين في اندونيسيا امام السفارة الامريكية المحصنة تحصينا شديدا في جاكرتا أمس الاحد حيث أدانوا العمليات العسكرية التي تنفذها اسرائيل في قطاع غزة.

وحملوا لافتات عليها صور للشيخ احمد ياسين وملصقات كتب عليها "أنقذوا فلسطين".

وكانت المظاهرة الاندونيسية التي شهدت مشاركة كثير من النساء بصحبة اطفالهن سلمية لكن مئات من رجال الشرطة انتشروا على مقربة لحفظ النظام.

وقال تيتافول سيمبيرينج رئيس حزب العدالة والرخاء الاسلامي للمحتجين "هذا انتهاك لحقوق السيادة للشعب الفلسطيني."

الربيعي: الزرقاوي دفن في مكان سري ووفقاً للتقاليد الإسلامية

العراق يطالب بتسليمه ابنة صدام وزوجته الأولى

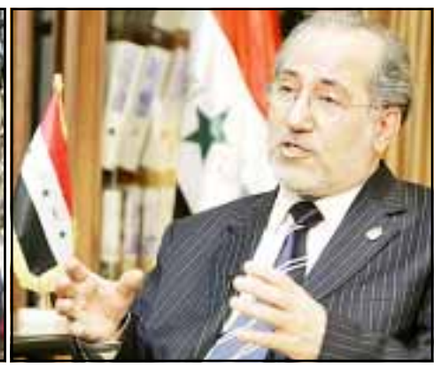

بغداد/ وكالات:

طلبت الحكومة العراقية من دول الجوار تسليم رغد ابنة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وزوجته ساجدة ضمن قائمة من ٤١ اسما تتهمهم الحكومة بما تسميه أعمالا إرهابية في العراق.

وتضمنت القائمة التي تلاها مستشار الأمن القومي موفق الربيعي أيضا اسم عزت إبراهيم الدوري نائب صدام حسين، وكذلك أبو أيوب المصري زعيم تنظيم القاعدة الجديد في العراق، وقال الربيعي إن حكومة بلاده لديها علاقات جيدة مع العديد من الأجهزة الأمنية في هذه البلاد.

ميدانيا أعلنت وزارة الداخلية العراقية مقتل ثلاثة عراقيين وإصابة نحو ٢٠ في انفجار ثلاث مفخخات ببغداد.

حيث قتلا مدنيان وأصيب سبعة آخرون بانفجار مفخخة في حي الكرادة كانت متوقفة بالقرب من مطعم شعبي، كما قتل شرطي وأصيب ثلاثة مدنيين لدى انفجار مفخخة في شارع العرصات في الحي نفسه عندما استهدفت دورية للشرطة.

وفي حادث منفصل بمنطقة الحرية أصيب ١٣ شخصا جميعهم من المدنيين لدى انفجار مفخخة بالقرب من سوق لبيع الأحذية.

وفي نفس الإطار أعلن مصدر أمني نجاة النائب إياد جمال الدين أحد أعضاء القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إياد علاوي في انفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه في بغداد، فيما أسفر الحادث عن إصابة ثلاثة مدنيين.

من جانبه حمل الحزب الإسلامي الحكومة مسؤولية ما يشهده العراق من أعمال عنف وخطف. كما حمل الحزب نوري المالكي مسؤولية القصور في الخطة الأمنية وعجزها عن توفير الأمن للمواطنين.

وفي قضية أخرى أعلن الربيعي أنه تم دفن زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين السابق أبو مصعب الزرقاوي في مقبرة سرية وفقا للتقاليد الإسلامية، دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل.

وكان مصدر عسكري أميركي قد أكد في وقت سابق تسليم جثة الزرقاوي للحكومة العراقية، رافضا تحديد تاريخ ذلك التسليم.

وفيما يتعلق بالمبادرة الوطنية للمصالحة التي طرحها رئيس الوزراء نوري المالكي أمام مجلس الشعب الأسبوع الماضي أكد وزير الدولة العراقي لشؤون الحوار الوطني أكرم الحكيم أن المالكي لم يقرر استبعاد أي جهة من مشروع المصالحة الوطنية، وأنه ترك الأبواب مفتوحة.

وشدد الحكيم على أن الحكومة مستعدة لحوارات "غير محدودة" مع المجموعات المسلحة إذا كان ذلك يسهم في إعادة الأمن، على حد تعبيره. وقال إن الاتصالات بين المالكي والمجموعات المسلحة لا تتم بشكل مباشر وإنما عبر وسطاء، معربا عن توقعه بإمكانية التوصل لحلول مع هذه المجموعات خلال عام.

ودعا القياديين البعثيين السابقين الذين اختلفوا مع نظام صدام حسين، "ولم يشتركوا في جرائمه" إلى العودة للعمل السياسي تحت مسمى آخر غير حزب البعث.

في هذه الأثناء يواصل رئيس الوزراء العراقي وعدد من وزراء حكومته جولة خليجية حيث التقى السبت عددا من المسؤولين السعوديين، وتناولت المباحثات بين الطرفين الجوانب الأمنية في العراق.

وتشمل جولة المالكي الخليجية الإمارات والكويت ويعرض خلالها مبادرة المصالحة الوطنية التي قدمها أمام البرلمان وأثارت انقساما في صفوف الجماعات المسلحة والهيئات السياسية.

روسيا غير متفائلة بالرد الإيراني خلال لقاء متكي مع سولانا

طهران ترفض تحديد موعد للرد على العرض النووي

طهران/ وكالات:

جددت طهران رفضها قيام أي جهة بتحديد موعد لها لتقديم ردها على عرض الدول الكبرى الهادف إلى حل أزمتها النووية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا أصفي إن تحديد موعد ليس قضية مهمة، نعتقد أن مثل هذه التصريحات ليست بناءة ولا تساعد على حل المشكلة، ومضى يقول "سنرد الشهر المقبل".

في المقابل أعلنت واشنطن رفضها طلب طهران منحها المزيد من الوقت لدراسة الحوافز الغربية.

وقال وكيل وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن العرض المطروح على طهران "مباشر جدا" ,مشيرا إلى أنه يتعين على كبير المفاوضين الإيرانيين علي لاريجاني الرد خلال اجتماعه بمنسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا في الخامس من يوليو الجاري.

وفي رده على سؤال بشأن موقف بلاده في حال عدم رد الإيرانيين الأسبوع المقبل على العرض ,اكتفى المسؤول الأميركي بالتذكير بأن وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا سيجتمعون في ١٢ يوليو الجاري لتقييم الموقف.

ويوم الخميس الماضي أمهلت الدول الكبرى إيران أسبوعا فقط لتقديم "رد واضح" على العرض الدولي لتعليق تخصيب اليورانيوم.

لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي إيفانوف توقع ألا تقدم طهران ردا حاسما لدى لقاء لاريجاني بسولانا ,قائلا إنه "خلال الاجتماع سيبحثان العرض ويبحثان متى ستكون إيران مستعدة لصياغة رد محدد وقاطع".

كما قال دبلوماسي غربي في فيينا إنه إذا لم توقف طهران أنشطتها النووية أو تقدم تعهدا جادا بعمل ذلك بحلول اجتماع الوزراء الستة فإنه من المتوقع أن يتخذ قرار باللجوء مرة أخرى لتحريك قرار من مجلس الأمن لجعل التعليق إجباريا. من جهة أخرى تجمع آلاف المعارضين الإيرانيين من كافة أنحاء أوروبا الغربية في شمال باريس، بناء على دعوة من المعارضة الإيرانية التي تنتقد برنامج إيران النووي.

وقال المنظمون إن حوالي ٣٠ ألف شخص قد وصلوا إلى مكان الاجتماع.

عواصم العالم

امير الكويت يكلف الشيخ ناصر المحمد الصباح تشكيل الحكومة

الكويت/ وكالات:

كلف امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمس الاحد رئيس الوزراء المنتهية ولايته الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح بتشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات التشريعية بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية.

وقالت الوكالة ان الامير "اصدر امرا اميريا بتعيين الشيخ ناصر" رئيسا لمجلس الوزراء" ليقوم "بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وعرض اسمائهم على سمو امير البلاد لاصدار مرسوم تعيينهم".

وكان امير البلاد قبل السبت استقالة الحكومة السابقة

الحزب الروسي الحاكم يقترح على بوتين دورا في المستقبل

موسكو/ وكالات:

اقترح الحزب الحاكم في روسيا ان يصبح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زعيمه وهي خطوة قد تسمح له بالاحتفاظ بالسيطرة على البلاد بعد تقاعده من الرئاسة في عام ٢٠٠٨ .

ويتمتع بوتين بشعبية في روسيا لإشاعته الاستقرار في البلاد ولكنه يواجه اتهامات في الغرب بكبت الديمقراطية . وقد قال مرارا أنه لن يحاول تغيير الدستور كي يرشح نفسه لفترة رئاسة ثالثة ولكنه اشار علانية الى انه سيحتفظ ببعض مواقع النفوذ ويسعى لتحديد خليفته.

وقال عضو البرلمان مارتين شاكوم لبوتين خلال لقاء مع الرئيس مع المجموعة البرلمانية لحزب روسيا الموحدة خارج موسكو "نريدك ان تستمر الزعيم القومي من خلال تحديد مستقبل البلاد عن طريق جهاز مثل حزب سياسي مسؤول عن تحديد الخطوط العريضة للاستراتيجية الوطنية.

واشنطن تهاجم شريط بن لادن الجديد وتصفه بالسوداوي

واشنطن/ وكالات:

وصف البيت الأبيض زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بأنه رجل "سوداوي الرؤية يريد بث الشقاق والفوضى في العراق والعالم الإسلامي".

وفي بيان تلاه مسؤول في البيت الأبيض ردا على رسالة صوتية لبن لادن بثت على شبكة الإنترنت "إذا كان صحيحا فهذا الشريط يظهر من جديد أن بن لادن والقاعدة يواصلان استخدام أجهزة الإعلام لتبرير رؤيتهم السوداء والحرب ضد الإنسانية".

وأضاف المسؤول الذي رفض نشر اسمه أن "هؤلاء الإرهابيين لا يقدمون شيئا في أيديولوجيتهم ورسائلهم أكثر من القتال والصراع والشقاء".

وقال بيان البيت الأبيض إن الشعب العراقي والمجتمع الدولي سيواصلان إبلاغ من اسماهم البيان أعداء الإنسانية بأن "فكرهم الأسود والأعمال الوحشية لا تلقى ترحيبا" مشيرا إلى أن "الشعب العراقي يدير مستقبله وهو مستقبل الحرية والازدهار

دعوى قضائية ضد هولندا والأمم المتحدة بسبب سربرنيتشا

هولندا/ وكالات:

تعتزم مؤسسة للمحاماة تتخذ من هولندا مقرا له رفع دعوى قضائية تطالب الحكومة الهولندية والأمم المتحدة بدفع تعويضات لعائلات نحو ٨٠٠٠ من مسلمي البوسنة قتلوا على يد القوات الصربية في مجزرة ببلدة سربرنيتشا عام ١٩٩٥ ,

وذكرت مجلة در شبيغل الأجنبية أن فريقا يضم ١٢ محاميا بقيادة الألماني أكسل هاغيدورن عكف طوال عامين على إعداد ملف القضية. ويعتزم هاغدورن أيضا إنشاء صندوق للتعويضات لتقوم هولندا والمنظمة الدولية بتمويله.

ويتهم المحامي الألماني القوات المسلحة الهولندية والأمم المتحدة بالفشل في حماية سكان سربرنيتشا والتواطؤ مع الجيش الصربي.

مجموعات إعلامية أميركية تدافع عن كشف التجسس المصرفي

واشنطن/ وكالات:

انتقدت مؤسستان صحفيتان أميركيتان نوابا في البرلمان لإدانتهم صحفا قامت بنشر تقارير عن برنامج سري حكومي بالتجسس المصرفي، معتبرة ذلك تراجعا في مسيرة الحريات الصحفية في الولايات المتحدة.

وقالت جمعية رؤساء تحرير الصحف الأميركية وجمعية الصحفيين المحترفين في بيانين منفصلين، إن إدارة الرئيس جورج بوش تهدد قيم حرية التعبير والعمل الصحفي في البلاد بمحاولاتها منع الصحف من القيام بدورها الدستوري في مجتمع ديمقراطي.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز تعرضت لهجوم من الإدارة الأميركية لنشرها تقريرا عن البرنامج الحكومي السري، ولكشفها في ديسمبر عن برنامج تنصت خارج إطار القضاء على مواطنين أميركيين.

كما تعرضت صحيفة واشنطن بوست لحملة مماثلة لنشرها في نوفمبر تسريبات بوجود سجون سرية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في أوروبا.

ناخبو المكسيك يقترعون لاختيار رئيسهم المقبل ونوابهم

مكسيكو/ وكالات:

توجه ناخبو المكسيك أمس للإدلاء بأصواتهم لاختيار رئيس للبلاد خلفا للرئيس المنتهية ولايته فنسنت فوكس في انتخابات ستحدد توجه البلاد خلال الفترة المقبلة.

ويتوقع أن يشارك أكثر من ٧١ مليون ناخب في اختيار رئيس البلاد من بين خمسة مرشحين أبرزهم مرشح حزب الثورة الديمقراطية والتحالف من أجل خير الجميع لوبيز أوبرادور، ومرشح حزب العمل الوطني الحاكم حاليا فيليبي كالديرون.

وأظهرت استطلاعات الرأي تقدم عمدة مكسيكو سيتي السابق أوبرادور على كالديرون، فيما حل مرشح الحزب الثوري الدستوري روبرتو مادرازو في المركز الثالث.

وإذا ما تحقق فوز لوبيز أوبرادور فإنه سيساهم في توجه أميركا اللاتينية نحو اليسار شأنها في ذلك شأن البرازيل والأرجنتين وفنزويلا وبوليفيا التي تتولى أمورها حكومات يسارية أو من وسط اليسار.

الاجتياح الإسرائيلي لغزة ذو تأثير بعيد المدى

تناولت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الشأن الفلسطيني بالتحليل، وقالت إن أزمة غزة قد تكون ذات تأثير بعيد المدى، مشيرة إلى أن العملية العسكرية تحمل في ثناياها أهمية تتجاوز مصير الجندي الإسرائيلي الأسير.

وقالت سواء تم إنقاذ الجندي أم لا فإن الأحداث قد تؤول إلى ورطة عسكرية إسرائيلية طويلة الأمد في غزة.

ونقلت الصحيفة عن محللين آخرين قولهم إن المواجهة بين الإسرائيليين والفلسطينيين قد تعرض خطة أولمرت والانسحاب من الضفة الغربية للخطر، وقد تقوي حركة حماس سواء نجت كحكومة أم لا

ولفتت النظر إلى أن تلك الهجمات الإسرائيلية أسهمت على مستوى الداخل في غزة في تدعيم الولاء للحركة الإسلامية ,وعملت على المستوى الداخلي لحماس على طمس الأصوات الأكثر براغماتية.

في هذا الإطار تناولت صحيفة نيويورك تايمز في تقريرها من غزة الظروف المأساوية التي يحياها الشعب الفلسطيني إثر الغارات الإسرائيلية المتواصلة على القطاع.

استعرضت الصحيفة المشاكل التي نجمت عن العملية العسكرية الإسرائيلية وعلى رأسها انقطاع الطاقة الكهربائية وما يجر ذلك من تبعات على مختلف الصعد.

وقالت إن انقطاع الكهرباء يعني توقف المصاعد وضخ المياه الصالحة للشرب وتوقف أجهزة التكييف في منتصف فصل الصيف، مشيرة إلى أن العملية العسكرية جلبت العديد من المشاكل أيضا مثل إغلاق الحدود وبالتالي انقطاع الإمداد بالوقود والطعام، فضلا عن القنابل الصوتية التي تطلقها الطائرات الإسرائيلية في الليل وترهب الأطفال.

ونقلت الصحيفة عن الموظف عمر عريني المؤيد لحركة فتح قوله إن إسرائيل لم تفهم العقلية الفلسطينية بعد أعوام من الصراع، لافتة النظر إلى أن عريني وغيره من الفلسطينيين يؤمنون بأن الحملة العسكرية لا تستهدف المقاتلين بقدر ما تستهدف حياة الفلسطينيين للانقلاب على حكومتهم.

وقال عريني "أنا لا أحب الحكومة، ولكنني سأدعمها في هذه الظروف، ولا أستطيع أن أقف ضد شعبنا".

كما نقلت الصحيفة عن منسق الأمم المتحدة لشؤون الإغاثة جان إيغلاند قوله "إنهم سيقعون في جهنم إذا لم يحصلوا على الكهرباء والوقود".

عمل إسرائيل العسكري الحالي في غزة جرم لا يغتفر

قال هاري دأوتفيل ,مراسل صحيفة صنداي تلغراف في خان يونس إن المقاتلين الفلسطينيين تعهدوا بنشر ألغام بشرية لإعاقة تحرك المصفحات الإسرائيلية إذا تقدمت للتوغل في غزة.

ونسب المراسل لأبو جندل ,وهو أحد قادة ألوية شهداء الأقصى قوله "كان لدينا طابور من المتطوعين الذين لم نستطع حتى الآن استخدامهم ,ونخطط الآن لمهاجمة الدبابات بأجسادنا ,حيث إن ذلك أسلوب فعال للمقاومة".

وتحت عنوان "إسرائيل تصعد من عملياتها بالقذائف والدبابات والغارات الجوية في غزة "، حذرت صحيفة إندبندنت من أن رفض إسرائيل أمس الاول للصفقة التي عرضتها عليها الجماعات التي تعتقل جنديها ينذر بنفاد وقت الحلول السلمية لهذه المعضلة.

أما صحيفة أوبزورفر فنسبت إلى مصادر المسلحين الفلسطينيين قولهم إن الطرفين على وشك التوصل لاتفاق بشأن إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي.

وذكرت الصحيفة أن الفلسطينيين يصرون على أن تلتزم إسرائيل بإطلاق سراح سجنائهم في المستقبل مقابل إفراجهم الآن عن الجندي.

وأشارت إلى أن عدم ثقة الفلسطينيين في الوعود الإسرائيلية جعلتهم أيضا يصرون على أن يكون الالتزام الإسرائيلي لطرف ثالث كمصر مثلا ,كما يتوقع في إطار هذا الاتفاق أن توقف إسرائيل عملياتها ضد غزة.

من ناحية أخرى كتب ويل هوتن تعليقا في أوبزورفر تحت عنوان "عمل إسرائيل الحربي لا يغتفر"، قال فيه إن ردة الفعل العنيفة التي تلت أسر الجندي الإسرائيلي لن تقتصر تداعياتها على منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف هوتن أن الذين اعتقلوا الجندي الإسرائيلي كانوا يدركون أن ذلك سيؤدي إلى ردة فعل عنيفة من طرف إسرائيل ,كما أنه قد يقوض الجبهة الفلسطينية المنبثقة عن التفاهم الأخير بشأن وثيقة الأسرى.

وأكد أن إسرائيل تعي بدقة وقع وتداعيات ردة فعلها المفرطة ,ليس على أعدائها فحسب بل على التوازن السياسي داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه.

وقال إن إسرائيل دأبت على تطبيق نظرية الرد المفرط ,أي ليست العين بالعين وإنما مقابل كل إسرائيلي يقتل ,يقضى على ما بين ١٠ إلى ٢٠ فلسطينيا.

وختم هوتن بالقول إن أفضل وسيلة لهزيمة التطرف الإسلامي هي إيجاد حل عادل لقضية الشرق الأوسط ,مشيرا إلى أن ما يوجهه العالم لحماس من انتقادات على أفعالها وأقوالها يجب أن يوجهه بنفس الحدة لإسرائيل.